[209] اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسري ثم وضع يده على يافو خيهما ثم قال اللههم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة رسول ا صلى ا عليه وآله عندك يا ابن زياد " وادخل " نساء الحسين عليه السلام وصبيانه على ابن زياد فلبست زينب عليها السلام ارذل ثيابها وتنكرت ومضت حتى جلست ناحية من القصر وحف بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه فلم تجبه فاعاد الكلام ثانيا وثالثا يسأل عنها فلم تجبه فقال له بعض امائها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه وآله فاقبل عليها ابن زياد فقال لها الحمد الذي فضحكم وقتلكم واكذب احد وثتكم فقالت زينب الحمد الذي اكرمنا بنبيه محمد صلى ا عليه وآله وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا فقال كيف رأيت فعل ا ياخيك واهل بيتك فقالت ما رأيت الا جميلا هاؤلاء قوم كتب ا عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع ا بينك وبينهم فتحاج وتخاصم (فتتحاجون إليه وتختصمون عنده خ ل) فانظر لمن الفلج يومئذ هبلتك امك يا ابن مرجانة فغضب ابن زياد واستشاط وكأنه هم بها فقال عمرو بن حريث ايها الامير انها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشئ من منطقها ولا تذم على خطائها فقال لها ابن زياد لقد شفى ا قلبي (نفسي خ ل)